أرجوزة في التجويد

نظم

د.صادق بن محمد البيضاني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

يـقـولُ رَاجِـي رَحْـمـةَ الـمـنَّـانِ   مَدَى الزَّمانِ صَادقُ البَيْضَـاني
الـحـمْـدُ لـلهِ عَـلَى الـدَّوَامِ   حَـمْداً يُـوافـي نِـعْـمَـةَ الإسْـلامِ
سَـبْـحَـانَـهُ قَـدْ أَنْـزلَ الـقُـرْآنـا   وعَـلَّمَ الـتَـرْتِـيـلَ والـبـيـانَـا
فَـعَـلَّمَ الـنـبِـيَّ ثُـمَّ الـخـلْقَـا   سبِيْلَ تَـرْتـيـلِ الـكـتـابِ حَـقَّا
فَـقَـامَ أهـلُ الـعـلـمِ بـالْبَـيَـانِ   فَأَحْكَمُوا التَّدْقِيقَ لِلتِّبْيَانِ
حَتَّى أَبَانُوا شِرْعَةَ التَجْوِيْدِ   وخَصَّصُوا الأَحْكامَ بالتَّحْدِيْدِ
وقَـرَّبُـوا قِـرَاءةَ الـرَّسُـولِ   كَمَا أَتَى في المصْحَفِ المنْقُولِ
عَنْ حَفْصٍ الكُوفيْ عَنِ النُّجُوْدِ   عَنْ زِرٍّ عَنْ عُثْمَانَ والمسْعُوْدِ
عَنْ سَيِّدِ الأبْرَارِ عَنْ جَبْرِيْلا   عَـنْ رَبِـنَـا مُـرَتَّـلًا تَـرْتِـيْـلا
ثـمُّ صـلاةُ الـلهِ تَـغْـشَـى أحْـمَـدَا   طهَ[1] النبيَّ المصْطَفَى الممَجَّدَا

---

(١) طه بمعنى يا رجل على أصح الأقوال ، وليست أحرفاً مقطعة ، وهذا مذهب الجمهور، وهي لغة يمنية في عك وطيء وعكل ومن ذلك قول الشاعر :
إن السـفـاهـةَ طـهَ مـن خـلائـكـم   لا قَـدَّسَ الـلـهُ أرواحَ الملاعـينِ

وآلَهُ الأخْـيَـارَ والأصْـحَـابَـا ما طَارَ طَيرٌ وارْتَقَى سَحَابَا
وبَعْدُ هذا النَّظْمُ في التَجْوِيْدِ والله أَرْجَو مِنَّةَ التَسْدِيْدِ
فَقَدْ قَرَأْتُ تُحْفَةَ الأطْفَالِ وغَيْرَها مِنْ نَازِلٍ وعَالِ
فَرُمْتُ في النَّظْمِ وفي التِبْيَانِ لأَكْشِفَ المخْزُونَ بالْبَيَانِ
وأَحْكِمَ التَّجْوِيدَ بالتَفْصِيْلِ وأَجْمَعَ الأسْفَارَ بالتَّكْمِيلِ
نَظَمْتُهَا جَلِيْلَةَ الأفْكَارِ جَعَلْتُها مِنْ أَحْسَنِ الأَسْفارِ
سَمِّيتُهَا أَرْجُوزَةَ البَيْضَانِي الصَّادِقِ الرّاجَي مِنَ المنَّانِ
عَفْوَاً مُرَامَاً يَطْمِسُ الآثَامَا ويَرْفَعُ الزّلاتِ والأسْقَامَا

وأنشد الطبري في ذلك فقال :

دعوتُ بطهَ في القتالِ ولَم يجبْ فخفتُ عليهِ أنْ يكونَ موائلا

ولا يضر الخلاف في كون أصلها سريانية أو عبرية أو نبطية طالما والعرب قد تكلموا بها وأقرها القرآن الكريم.

انظر تفسير القرطبي ١١/ ١٦٥ .

وقد وردت في النظم بهذا المعنى فأصل البيت : تغشى أحمدا الرجل النبي المصطفى ، فلما كان الميزان مختلاً بلفظ الرجل ابدل بمدلول حقيقته .

تعريف القرآن

اعْلَمْ هَدَاكَ اللهُ لِلتِّلاوَةِ ... والحِفْظِ لِلْقُرْآنِ مَعْ إِجَادَةِ

أَنَّ القُرَانَ وارِدٌ في اللغَةِ ... مِنْ قَرَأَ القُرْآنَ بالقِراءةِ

وَهْوَ بِمَعْنَى الجَمْعِ عِنْدَ العُلَمَا ... هَذَا اصْطِلاحاً وهو قَولُ الْكُرَمَا

مَنْ سَادَةِ التَجْوِيدِ والتَرْتِيْلِ ... فَافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ للتَرْتِيْلِ

وقَدْ أَتَى في المصْحَفِ القُرْآنِي ... بَأَنَّهُ نُورٌ مِنَ الرَّحْمَنِ

وهْوَ الهُدى وهْو الشِّفَا والرَّحْمَةُ ... ذِكْرٌ وقِرْآنٌ وقِيلَ حِكْمَةُ

فَاحْفَظْ وكُنْ لِفَهْمِهَا مُحَقِّقَا ... تَحُزْ مَعانيْ نُوْرِهَا مُدَقِّقَا

فضل قراءة القرآن

إنْ كُنتَ تَبْغِي جَنَّةَ الرَّحْمنِ   مَعَ خِيارِ الآلِ و الصُحْبَانِ
إقْرأْ كِتابَ اللهِ في النَّهَارِ   واقْرأْهُ في الليلِ وفي الأسْحارِ
واقْرأْ كِتابَ اللهِ في الأوْقَاتِ   جَمِيعِهَا مِنْ غيرِ مَا مِيقَاتِ
وإنْ يَكُنْ وَقْتٌ لَدِيْكَ شُغْلُ   فَاجْعَلْ لَهُ وَقْتَاً وذاكَ الشُّغْلُ
تَحُزْ سَبيلَ الفائزينَ البرَرَهْ   كَمَا أَتَى في السُّنةِ المطهَّرَهْ
وهْوَ بِحَقٍ حُجَّةٌ وشَافِعْ   وأجرُهُ محققٌ ونَافِعْ
ومَنْ قَرَأْ حَرْفَاً فَذَاكَ يُؤْجَرُ   مُضَاعَفَاً مُتَمَّمَاً ويَظْفَرُ

الحث على تعلم القرآن

يـا طَـالـبـاً لـلعِـلـمِ والـفـوائِـدِ أنْصِتْ إلى نُصْحِ المحِبِّ المرْشِدِ
ادْرُسْ كِـتَـابَ الـلهِ عِـنْـدَ الـعُـلَمَـا تَــرْقَ بِــهِ مَــوَارِداً وأنْــجُــمَــا
واعْرِفْ سَبِيلَ النّطْقِ بالتَجْويـدِ مُـدَقِّـقَـاً في الـلفـظِ بـالتَّـجْـرِيْـدِ
وفَـاهِـمَـاً لـلشَّـكْـلِ والـنـّقَــاطِ فَـهْـمَـاً صَـحِـيْـحَـاً وَاتِـقَ الـرِّبَـاطِ
واحْـفَـظْ مِـنَ الأجْـزاءِ شَـيْـئَاً وافِـرَاً أَوْ كُـلَّهُ حِـفْـظَـاً دَقِـيْـقَـاً نَــادِرَا
فَكُـلُّ شَـخْـصٍ حَـافِـظُ الـقُــرْآنِ فـهـوَ الإمـامُ الـحـافـظُ الـرَّبَـانِــي
واعْـرِفْ مَـعَـانِ الـلفْـظِ بـالـبـيــانِ واحْـفـظْ مَـعَـانِـيَـهُ بِـلا نِـسْـيــانِ
واعْـرِفْ لأسْـبابِ النـزولِ النَّـصَّـا وخُـصَّـهُ بـالـحـفـظِ خَـصَّـاً خَـصَّـا

العشرة القراء المتواترة قراءتهم

وقَــدْ أَتَــتْ قِــرَاءةُ الــقُــرْآنِ   تَـوَاتُـرًا عَـنْ خِـيْـرةِ الأَعْـيَــانِ
أَئِمَــــةٌ وخِــــيْــــرَةٌ أَبْــــرَارُ   وسَــــادَةٌ مَــرَاجِــعٌ خِــيَـــارُ
قُـلْ عَـاصِـمٌ ونَـافِـعٌ وابْـنُ الـعَـلا   وابْـنُ كَـثـيـرٍ والْكِـسَّـائِيُّ تَـــلا
كَـذَاكَ يَـعْـقُـوبٌ وحَـمْـزَةُ السَّـلَفْ   وابْـنُ يَـزِيـدٍ وابْـنُ عَـامِـرٍ خَـلَفْ
فَــهَــؤلا هُــمْ سَــادةُ الــقُــرَّاءِ   فَـاحْـفَـظْ هَـدَاكَ الـلهُ فـي سَــرَّاءِ

آداب قراءة القرآن

ويَنْبَغِي لِقَارِئِ الفُرْقَانِ — أَنْ يَقْرَأَ الأيَاتِ بالإتْقانِ
مُطَهِّرَاً للثَّوبِ ثُمَّ البَدَنِ — مَعَ المكَانِ في جميعِ الزَّمَنِ
ومُسْتَعِيْذَاً عِنْدَ بِدْءِ النُطْقِ — مُبَسْمِلًا وقَارِئًا بِرِفْقِ
مُرَتِّلًا مُطَبِّقَاً للحُكْمِ — وعَامِلًا بالمقْتَضَى والفَهْمِ
وعِنْدَ آياتِ الوعيدِ فَقِفِ — لِتَسْتَعِيذَ مِنْ عَويْصِ الموقِفِ
وعِنْدَ ذِكْرِ رَحْمَةِ الغَفَّارِ — سَلِ الإلهَ جَنَّةَ الأبْرارِ

كيفية الحفظ وأوقاته

وعِـنْـدَ بَـدْءِ الـحِـفْـظِ لِلْكِـتـابِ فَـابْـدأْ بِـبِـسْـمِ الـلـهِ بِـاحْـتِـسَـابِ
واحْفَظْ مِنَ الآيَاتِ حَسْبَ الطَّاقَهْ تَـفُـزْ بِـحِـفْـظٍ بَـالِغٍ نِـطَـاقَـهْ
ورَاجِـعِ الـمـحـفُـوظَ بِـالْتِـزَامِ وحَـاذِرِ الإهْـمَـالَ فـي الـدَوامِ
وعِنْدَ حِفْظِ المعْشَرِ الجديـدِ رَاجِعْ قديمَ الحِفْظِ بالتَسْديدِ
وأَحْسُنُ الأَوقَـاتِ لـلْحِفْظِ أَرَى بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ حَقَاً لا مِـرَاْ
وقَـبْـلَهَـا عِـنْـدَ صَـلاةِ الـلـيـلِ فَخُذْ رُزِقْتَ الحفْظَ بَعْدَ العَيْلِ[1]
وإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَـزِيـدَ الـوقْـتَـا فَـزِدْ كَـمَـا شِـئْتَ فَـنِـعْـمَ أَنْـتَـا

(١) أي رزقت الحفظ بعد العدم ، والعيل كناية عنه ، إذ هو بمعنى الفقر ، والفقير المعدم الذي لا يجد قوت يومه .

تعريف التجويد وأساليب التلاوة

وكُـلُّ تَـحْـسِـيـنٍ مَـعَ الإجَــادةِ فَـذَاكَ تَـجْـويـدٌ كَـمَـا فـي الـلغــةِ
أَمَّا اصْطِلاحَاً فَاعْطِ كُلَّ حَـرْفِ حُـقُـوقَـهُ مِـنْ مَـخْـرَجٍ وعُــرْفِ
وحُـكْـمُـهُ فَـرْضٌ عـلى الـكِـفـايـةِ حُكْمٌ صَحِيْحٌ مُرْتَضَى في الشِرْعَةِ
وَغَـايَـةُ الـتَّـجْـويـدِ بـالـتَّـحْـدِيــدِ نُـطْـقٌ سَـلِيـمٌ بَـالِغُ الـتَّـسْـدِيــدِ
كَـذَاكَ نَـيْـلُ الأَجْـرِ والإِحْـسَــانِ في الـدِّيـنِ والـدُّنْـيـا مِـنَ الـمـنَّــان
وكُــلُّ مَــنْ أرادَ أَنْ يُــجَــوِّدَاْ فَلْيَجْعَلِ الأسْلوبَ فَرْدَاً واحِـدَاْ
مِـنْ حَـدْرٍ أوْ تَـرتـيـلٍ أو تَـدْوِيـرِ فَـكُـلُّـهـا جَـائـزةُ الـتَّـصْـيِــيـرِ
فَـالأوَّلُ الـتـرتـيـلُ بِـاطْـمِـئْـنَـانِ مَــعَ تَــأَنٍّ بَــالِغِ الإتْــقَــانِ
والـثَّـانِ حَـدْرٌ وهـو سُـرْعـةٌ بِــلا تَـمَـهُّـلٍ مُـجَـوِّدَاً مـا حَـصَــلا
والـثالـثُ التَـدْوِيـرُ وهَـوَ الـوَسَـطُ وهَــذهِ ثَــلاثــةٌ تَــرْتَــبِــطُ
في مَرْبَطِ التَّعْريفِ للتجْويـدِ فَـاحَـقِّـقِ الأَسْـلوبَ بـالـتـحـديـدِ

فصل في الأحكام المتعلقة بالاستعاذة والبسملة

ولْيَسْتَعِذْ مَنْ يَقرأُ القُرْآنا ‌ ‌ ‌ مُبتدأً كي يَطْرُدَ الشَّيْطَانا

يُسِرُّها في حَالةِ الإسْرَارِ ‌ ‌ ‌ وضِدُّ ذا في حَالةِ الجِهَارِ

بِصِيْغةِ الأسْلافِ مِمَّا ثَبَتَا ‌ ‌ ‌ مُبْتَعِداً مِن شَرِّ مَا قَدْ نَبَتَا

مُبَسْمِلًا في السرِّ أو في الجَهْرِ ‌ ‌ ‌ بِبِسْمِ رَبِّ العرشِ رَبِّ العَصْرِ

وأَيُّ شَخْصٍ يَقْطَعُ التَّنْزِيْلا ‌ ‌ ‌ لِعَارِضٍ فَلْيوقِفِ التَرْتِيْلا

ولْيَقْرَأِ القُرْآنَ بَعْدَ العَارِضِ ‌ ‌ ‌ مُجَدِّدَاً ولْيَسْتَعِذْ مِنْ خَائِضِ

وكُلُّ تَعْوِيذٍ مَعَ البَسْمَلَةِ ‌ ‌ ‌ حَالاتُهُ مَحْفُوظَةُ المسْأَلَةِ

فَأَرْبَعٌ في بَدْءِ كُلِّ سُوْرَه ‌ ‌ ‌ فِيْمَا عَدَا بَرَآةَ الْمَحْصُوره

وَصْلُ الجميعِ أَوْ بِقَطْعِ الكُلِّ ‌ ‌ ‌ أَوْ فَاسْتَعِذْ وَقْفَاً بِغَيْرِ وَصْلِ

مُبَسْمِلًا وَصْلًا مَعَ القِرَاءَةِ ‌ ‌ ‌ أَوْفَاسْتَعِذْ وَصْلًا مَعَ البَسْمَلَةِ

مُبْتَدِأً وقَارِئاً لِلسُّوْرَةِ ‌ ‌ ‌ فَهَذِهِ حَالاتُ بَدْءِ السُّوْرَةِ

وسُوْرَةٌ مَعْ سُوْرَةٍ فالجَائِزُ ‌ ‌ ‌ ثَلاثَةٌ مَحْفُوْظَةٌ ياحَائِزُ

صِلْ آخِرَ الآياتِ بالتَّسْمِيةِ ‌ ‌ ‌ ومُوْصِلًا بِسُوْرَةٍ مُنْزَلَةِ

واقْطَعْ إذا مَا شِئْتَ عِنْدَ الكُـلِّ ... مُـبْـتَـدِأً مُـرَتِّـلًا بِـحِـلِّ
وثـالـثٌ بِـقَـطْـعِ مَـا فـي الآخِـرِ ... والـوَصْـلِ لـلباقـي ولا تُـخَـاطِـرِ
وعِـنْـدَ وَصْـلِ الآخِـرِ بِـالـبَـسْـمَـلَـهْ ... فـالـوَقْـفُ ثـم البَـدْءُ رَثٌ أَهْـمَـلَـهْ
أَئِمَّـةُ الـتـرْتـيـلِ والـتَّـجْـوِيـدِ ... فَـخُـذْ سَبِيلَ الحُكْمِ بالتَسْدِيـدِ

فصل

في أحكام النون الساكنة والتنوين

وكُلُّ نُوْنٍ سَاكنٍ فَذَاكَا ... كَقَوْلِهِمْ مَنْ لِلْعُلَى رَجَاكَا

وكُلُّ تَنْوِينٍ بِلفْظِ النُّونِ ... كـ سَالِمٌ ومُحْسِنٌ(١) في العَوْنِ

وقَدْ أَتَتْ حَالاتُهَا مَشْهُوْرَهْ ... بِأَرْبَعٍ مَحْفُوظَةٍ مَنْشُوْرَهْ

حَالاتُها الإدْغَامُ والإظْهارُ ... اقْلابُ والإخْفاءُ لا اكْثَارُ

وفي اللسَانِ عَرَّفُوا الإظْهَارَا ... بِقَوْلِهِمْ أَبَانَ فَاسْتَنَارَا

وفي اصْطِلاحِ العُرْفِ اخْرَاجُ الهِجَا ... بِغَيْرِ غُنٍّ واضِحَاً مُخَرَّجَا

حُرُوفُهُ هَمْزٌ وهَاءٌ حَاءُ ... غَيْنٌ وعَيْنٌ مُهْمَلٌ وخَاءُ

مِثَالُهُ يَنْهَوْنَ أَوْ مِنْ خَيْرِ ... فَظَّاً غَلَيْظَ القَلْبِ عِنْدَ السَّيْرِ

وعَرَّفُوا الإدْغَامَ في أُمِّ اللُغَى ... بِالضَّمِ والإدْخَالِ غَيرِ الْمُلْتَغَى

وفي اصْطِلاحِ سَادَةِ البِيَانِ ... إدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِثَاني

مُحَرَّكٍ نَشُدُّ فِيهِ الحَرْفَا ... مِنْ جِنْسِهِ بِغُنَّةٍ لا وَقْفَا

---

(١) اللفظان على الحكاية.

وقَـدْ أَتَـتْ حُـرُوْفُـهُ مَـجْـمُـوْعَـه في :يَرْمُلُوْنَ كِلْمَةٌ مَسْمُوْعَـه

كَـمِـنْ وَّلِيٍّ مَـنْ يَّـقُـوْلُ أَيْـضَــا وَمِـنْ لَدُنْ أَتَـتْ كَـذَاكَ أَيْـضَــا

بِـغُـنَّـةٍ بِـغَـيْـرِهَـا قِـسْـمَــانِ بِـغُـنَّـةٍ يُـوَمَـنْ وأمَّـا الـثـانــي

فـالـرَّاءُ والـلامُ عَـلَى مَـا سُـمِـعَـا مِنْ رَبِّهِمْ ومِنْ لَدُنْ قَدْ جَمَعَـا

واعْـلَمْ بِـأَنَّ الـثَـالِثَ الأقْـلابُ تَـحْـوِيـلُ شَـيـئٍ لُغَـةً اقْــلابُ

وهُوَ اصْطِلاحَاً قَلْبُ نُوْنٍ وكَـذَا تَـنْـوِيْـنِ مِـيْـمِـاً غُـنَّـهُ كَـهَـكَــذَا

ألأَنْبِيا مِنْ بَعْدُ في التَّمْثِيــلِ مُسَطَّرَاً في مُصْحَفِ التَّنْـزِيْـلِ

وحَــرْفُــهُ بَــاءٌ وذَاكَ الــحــصْــرُ وبَـعْـدَهُ الإخْـفَـاءُ وهُـوَ الـسَـتْـرُ

وحَـدُّهُ فـي صَـنْـعَـةِ الـتَـجْـوِيْــدِ بِـغُـنَّـةٍ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـشْـدِيْــدِ

تَـوَسُـطٌ بـالـحـرْفِ بـيْـنَ اثْـنَـيْــنِ اظْـهَــارِ وادْغَـامِ بِـغَـيْـرِ مَـيْــنِ

حُرُوْفُهُ مَجْمُوعَةٌ في :سَكْـتِ في صِدْقِ في فَطْشٍ وأيضا تأتي

ذَالٌ وضَــادٌ جــيــمُ ظَــاءٌ ثَــاءُ زَايٌ وهــذي كُــلُّهَــا إخْــفَــاءُ

مِــثَــالُهُ أَنْ قَــدْ وَمِــنْ صَــيَــامِ مَنْ ذَا الـذيْ أَنْجَاكُمُ في العَـامِ

أحكام الميم الساكنة

لِلْمِيْمِ إِنْ تَسْكُنْ مِنَ الحَالاتِ ثَلاثَةٌ مَشْهُورَةٌ كَالآتي

ادْغَامُ مِيْمٍ عِنْدَ تِلْكَ المِيْمِ بِغُنَّةٍ وَاضِحَةَ التَّصْمِيْمِ

كَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةِ الآلهِ فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لِلْأَوَّاهِ

وعِنْدَ حَرْفِ البَاءِ إِخْفَاءٌ وَجَبْ كَقَوْلِهِ لَهُمْ بِهِ ذَاكَ وَجَبْ

والثَالِثُ الإِظْهَارُ في التَّقْسِيْمِ أم زاغت الأبصار في التَّحْرِيْمِ

لَكُمْ قِيَامَاً ولَكُمْ نِصْفُ العُلَى والحمْدُ بَعْدَ الحمْدِ إِنْ دَامَ العُلَى

حُرُوفُهُ مِنْ دُوْنِمَا إِخْفَاءِ مِنْ دُوْنِ ادْغَامٍ بِلا اسْتِخْفَاءِ

أحكام الراء

لِلرَّاءِ أَحْـوالٌ ثَـلاثٌ شُـهِـرَتْ ودُوِّنَتْ في الكُتْبِ حَيثُ نُشِرَتْ
تَفْخِيمُ تَرْقِيقٌ وجَازَ الوَجْهَانْ ثَـلاثُ أحْـوالٍ لِرَاءِ التِّـبْـيَـانْ
فَالرَّاءُ إنْ ضُمَّتْ كذا إنْ فُتِحَتْ فَالْفُظْهَا بِالتَّفْخِيمِ حيثُ سُطِحَتْ
كَذاكَ في التَّسْكِينِ بَعْدَ الْفَتْحِ أَوْ بَـعْـدَ ضَـمٍ مِظْـهِـرَاً لِلْقَـرْحِ[1]
سَاكِنَةٌ مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الوَصْلِ أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ بَعْدَهَا بِوَصْلِ
حَرْفٌ وَحِيدٌ مِنْ حُرُوفِ اسْتِعْلا كَـمَـرْصَـدٌ لِكُـلِّ بَـاغِـي الإرْجَـا
سَاكِنَةٌ فِيهَا السُّكُوْنُ عَـارِضْ بَـعْـدَ سُكُـونٍ قَـبْـلَهُ مُـعَـارِضْ
مَفْتُوحُ أَوْ مَضْمُومُ بِاتِّفَاقِ فَـافْـهَـمْ رُزِقْـتَ الـفَـهْـمَ لِلْوِفَـاقِ
والـرَّاءُ إنْ تُـكْـسَـرْ فَـقُـلْ مُـرَقَّـقَـهْ أَوْ سُكِّنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ مُلْحَقَهْ
سَـاكِـنَـةٌ وبَـعْـدَهَـا اسْـتِـعْـلاءُ مِـنْ بَـعْـدِ كَـسْـرٍ مَـا بِـهِ خَـفَـاءُ
سَـاكِـنَـةٌ مِـنْ بَـعْـدِ يَـاءٍ سَـاكِـنِ لِعَـارِضٍ وَقْـفَـاً بِـنُـطْـقِ السَّـاكِـنِ
وجَـوَّزُوا الـوَجْـهَـيْـنِ بِـاتِّـفَـاقِ كَـمَـا أَتـى مُـوضَّـحَ الـنِّـسَـاقِ

(١) أي صوت تقريح الحرف .

فِـي كُـلِّ رَاءٍ سَـاكِـنٍ وقَـبْـلَـهْ ... كَـسْـرٌ مُـؤَصَّـلٌ ولِيـسَ فَـصْـلَـهْ
وبَـعْـدَهُ اسْتِعْلاءُ جَازَ الوَجْـهَـانْ ... كَـكُـلِّ فِـرْقٍ مُـبْـتَـلى بِـطُـوْفَـانْ
سَـاكِـنَـةٌ وقَـبْـلَـهَـا اسْـتِـعْـلاءُ ... مُـسَـكَّـنٌ ووَسَـطٌ سَـوَاءُ
وقَـبْـلَـهُ كَـسْـرٌ عَـلَى مَـا جَـانَـا ... مُـوْضَّـحـاً مُـسَـطَّـرَاً قُـرْآنَـا

المدود وأحكامها

والمدُّ في عُرْفِ اللسانِ العَرَبِيْ ... زِيَادَةٌ كَعَابِرٍ فِي سَرَبِ
وكُلُّ تَطْوِيلٍ بِحَرْفِ المدِّ ... فَهْوَ اصْطِلاحَاً عِنْدَ أهْلِ الحَدِّ
حُرُوفُهُ واوٌ ويَاءٌ وأَلِفْ ... أسْبَابُهُ هَمْزٌ سُكُوْنٌ مُخْتَلِفْ
أقْسَامُهُ أصْلِيْ وفَرْعِيٌّ كَمَا ... تقولُ : ولَّى بَلْ أَتَى أَمْرُ الحِمَى
تَقْسِيمُ مَدِّ الأصْلِيْ ذُو أقْسَامِ ... قُلْ بَدَلٌ وعِوَضُ الإتْمَامِ
تَمْكِينُ والصُّغْرَى مِنَ الصِّلاتِ ... حَرْفِيْ طَبِيعِيٌّ بِلا فَوَاتِ
والحُكْمُ ثِنْتَانِ بِلا زِيَادَهْ ... نَمُدُّهَا مَدَّاً كَمَا في العَادَهْ
فَرْعَيُّ مِنْهُ واجِبٌ وجائِزُ ... ولازمٌ فادْرِكْ فَأَنْتَ الفَائِزُ
فَوَاجِبٌ وهْوَ الذِي يَتَصِلُ ... في كِلْمَةٍ هَمْزٌ ومدٌّ يَصِلُ
فَأرْبَعَاً نَمُدُّهُ وخَمْسَا ... كَهَؤُلاءِ قدْ جَفَوْكَ هَمْسَا
وجَائِزٌ في العَدِّ ذو أقْسَامِ ... ثَلاثَةٌ مَشْهُوْرَةُ الزِّمَامِ
مُنْفَصِلٌ وعَارِضٌ ثُمَّ البَدَلْ ... مَحْفُوظَةٌ جَمِيعُها بِلا جَدَلْ
مُنْفَصِلٌ نَمُدُّهُ ثِنْتَيْنِ ... والمنتهى خَمْسٌ بغيرِ شَيْنِ
وأَلْحَقُوا الكُبْرى مِنَ الصِّلاتِ ... بالجَائِزِ المذْكُورِ بالسِّمَاتِ

وعَـارِضٌ سِـتٌ كـذا ثِـنـتـانِ وأَرْبَـعَـاً نَـمُـدُّهُ سِـيَّـانِ
والحقُوا اللِيْنَ عَلَى المشْهُورِ بِعَارِضِ المدِّ عَلَى المذْكُورِ
وحَـدَّدُوا فـي مَـدهِـمْ لـلبَـدَلِ ثِنْتَيْنِ حَصْراً خَالِياً مِنْ خَلَلِ
ولازمٌ وهَـوَ الـذي يَـنْـحَـصِـرُ في أَرْبَعٍ قَدْ شُهِرَتْ تَقْتَصِرُ
مُـثَـقَّـلٌ كَـلْمِـيْ كـذا مُـخَـفَّـفُ مُـثَـقَّـلٌ حَـرْفِـيٌّ والـمُـخَـفَّـفُ
نَـمُـدُّهُ سِـتَّـاً بِـلا تَـرَدُّدِ فَـهَـاكَ نَـظْـماً خَـالِياً مِنْ عُـقَـدِ

لام التعريف - لام الفعل

والْلامُ لِلتعْريفِ ذو حَالاتِ شَمْسيةٌ قَمَريةٌ كالآتي
فَقَوْلُنَا قَدْ جَاءَ حُكْمٌ في الأَثَرْ فَاظْهِرْ وجُوباً تِلْكَ لامٌ لِلْقَمَرْ
واللامُ فالصِقْهَا فتلْكَ مُلْصَقَهْ بـ ابْغِ حَجَّكْ خَفْ عَقِيْمَهْ مُلْحَقَهْ
مِنَ الحُرُوفِ فَادْغِمَنْ مَا قَدْ يَقِي شَمْسِيَّةٌ مُلْحَقَةٌ بما بَقِي
اخْفَاؤُهَا مُحَتَّمَاً فِيمَا كُتِبْ كَسَاءَتْ الدُّنْيَا لحَالٍ قَدْ حُسِبْ
وكُلُّ فِعْلٍ مِنْهُ لامٌ فَيجِبْ ادْغَامُ مَا يَأْتِي عَلَى مَا قَدْ نُصِبْ
فَادْغِمْ وجُوْبَاً مُحْكَمَاً قِرَاءَ فِيمْا عَدا اللامَ كذاكَ الرَّاءَ
كَقُلْ لَهُ مَنْ لِلْحِمَى حِمَامِي تَمَاثُلٌ عِنْدَ وُجُودِ اللامِ
كَقُلْ رَمَى مُقاتِلُ العَرَاءِ تَقَارُبٌ عِنْدَ الْتِقَاءِ الرَّاءِ

مخارج الحروف

إنْ كُنْتَ تَبْغِي مَدْخَلَ الإخْـرَاجِ مُبْتـعِـدَاً مِـنْ مَـسْلَكِ الإحْــرَاجِ
فَـكُـلُّ تَـسْـكِـيـنٍ كـذا تَـشْـدِيــدِ مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الوَصْلِ بالتسْدِيْـدِ
حَيْثُ انْتهى الصُّوتُ فَذاكَ مَخْرَجُ فَافْهَـمْ رُزِقْـتَ الفَهْـمَ ذاكَ الفَـرَجُ
والأصْلُ فيـها خَـمْسَةٌ مَشْـهُـورَهْ مَـعْـرُوفَـةٌ مَـحْـفُـوظَـةٌ مَـسْـطُــورَهْ
خَيْشُومُ والجَوفُ اللسانُ الحلْقُ ثُـمَّ شِـفـاةٌ فَـهِـي خَـمْـسٌ حَــقُّ
فالجَوفُ ما في الفَمِّ مِنْ خَـلاءِ مـمـا هـو فـي دَاخِـلِ الـفَـضَــاءِ
حُــرُوفُــهُ مَـعْـرُوفَـةٌ بـالـمــدِّ ثَـلاثَـةٌ مَـحْـفُـوظَـةٌ فـي الـعَــدِّ
والحَلْقُ أقْصَى ثُمَّ أَدْنى ووَسَطْ قَدْ حُـدِّدَتْ وعُـرِّفَتْ بِلا لغَـطْ
ممَّا يَلِي الصَّدرَ فَذاكَ الأقْصَى حَـرْفَـاهُ هَـمْـزٌ ثُـمَّ هَـاءٌ أقْـصَــى
أدْنـاهُ مِـنْ قُـرْبِ الـفَـمِ الـمُـعَـلَّـمِ حَـرْفَـاهُ غَـيـنٌ ثـمّ خَـاءٌ فـاعْـلـمِ
والـثالـثُ التَوسيطُ وهْوَ الوَسَطُ حَـرْفَـاهُ عَـيْـنٌ ثُـمَّ حَـاءُ الـنَّـمَــطُ
وعَــشْــرَةٌ مَــخَــارِجُ الــلسِــانِ فَـخُـذْهـا بـالـتفْـصِـيـلِ والـتِّـبْـيَــانِ
كَــذاكَ يَــاءٌ غَــيْــرُ مَــا مُــدِّيَـــهْ كَـمَـا يُـقَـالُ جَـلَّـتِ الـرَّضِـيَّـهْ
مِـنْ حَـافَـتَـيْـهِ مَـخْـرَجٌ لـلـضَّــادِ مُـحَـاذِيَ الأضْـرَاسِ كَـالأضْــدَادِ

لِلْحَافَتَيْنِ مِنْهُ بَعْدَ مَخْرَجِ ضَادٍ فَلامٌ فَاحْفَظَنْ وخَرِّجِ
مَا بَيْنَ رَأْسٍ لِلسَّانِ مَعْهُ تَحَاذيٌ لِلِثَّةٍ فَسَعْهُ
النُّونَ تَخْرِيجاً مَعَ الإفْصَاحِ فَخُذْ رَعَاكَ اللهُ بالإصْحَاحِ
والرَّاءُ مِثْلٌ إنَّمَا مَعْ ظَهْرِهِ كَرَاءِ رَامٍ قَدْ شَكَى مِنْ صِهْرِهِ
مَا بَيْنَ ظَهْرِ الرَّأسِ في اللسَّانِ كَذا الثَّنايَا العُلْيِّ في الحُسْبانِ
دَالٌ وتَاءٌ ثم طَاءٌ تُخْرَجُ ثَلاثَةٌ نَطْعِيَّةٌ تُخَرَّجُ
مِنْ رَأْسِهِ مِنْ بَيْنِ سُفْلَى صَادُ والزَّايُ والسِّينُ كَذا يُصَادُ
مَا بِينَ رَأْسٍ لِلْسَّانِ مَعْهُ عُلْيا الثَّنَايا مُطْرِفاً فَسَعْهُ
ذَالًا وثَاءَ ثُمَّ حَرْفَ الظَّاءِ ثَلاثةٌ مَشْهُورَةُ الإحْصَاءِ
ثُمَّ الشِّفَاةُ وهِيَ في التَّقْسيمِ سُفْلَى وعُلْيا مُنْتَهَى تَقْسِيمِ
مِنْ بَطْنِ سُفْلَى فَاخْرِجَنَّ الفَاءَ مُوَضَّحاً مُرَتَّباً كَـ : فَاءَ[١]
مِنْ بَيْنِ سُفْلَى مُرْدِفاً عُلْيَا فَقُلْ مِيمٌ ووَاوٌ ثُمَّ بَاءٌ مُشْتَمِلْ
وارْدِفْ بِخَيْشُومٍ تَمَامَ العَدِّ واحْصُرْ حُروفَ الأَنْفِ عِنْدَ الشَّدِّ
لِلْنُّونِ والميمِ ولِلتَنْوِيْنِ ونُونِ مَسْكُونٍ لدَى التَدْوِينِ
فِي حَالِ إدْغَامٍ وعِنْدَ القَلْبِ إدْغَامُ (ينمو) نَاقِصاً للسَلْبِ

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

وحَـالَ إخْـفَـاءٍ وعِـنْـدَ الـمـيــمِ بِـمِـثْـلِهَـا مُـسَـكَّـنَ الـتَـقْـدِيــمِ
وعَـنـدَ إخْـفَـاءٍ لِتِـلْكَ الـمـيــمِ لِحَرْفِ بَاءٍ مُحْكَمِ التصْمِيــمِ

الصفات

واعْلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ ذو صِفَاتِ مِنْهَا تَضَادٌ ثُمَّ غَيرُ تَاتِي
هَمْسٌ وجَهْرٌ شِدَّةٌ إطْبَاقُ إصْمَاتُ واسْتِفَالُ والإذْلاقُ
رَخَاوَةُ اسْتِعْلاءُ وانْفِتَاحُ عَشْرٌ تَضَادٌ فَهْمُهَا مَرَاحُ
فالهَمْسُ جَرَيَانٌ لِشُغْلِ النَّفَسِ بِالنُّطْقِ بِالحرْفِ مَعَ التنَفُّسِ
لِضَعْفِهِ لَفْظاً لَدَى التَّخْرِيْجِ فَاعْرُجْ بهذا الوَصْفِ بِالتَّعْرِيْجِ
فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ حُرُوفُ الهمْسِ وهِيَ عَشْرَةٌ تَطُوْفُ(١)
والجَهْرُ حَبْسُ وَاضِحٌ في النُّطْقِ لِقُوَةٍ قَدْ سُدِّدَتْ كَالطَّرْقِ
حُرُوفُهُ مادُونَ حَرْفِ الهمْسِ مَفَادُهَا مُبَيَّنٌ كالشَّمْسِ
وشِدَّةٌ وهِيَ انْحِبَاسُ الصَوْتِ بِالنُّطْقِ تَكْمِيلًا لِبَزْغِ الصَوْتِ
في قَوْلِهِمْ أجِدْ قَطٍ بَكَتْ وذي مَوَارِدٌ قَدْ أُشْهِرَتْ مَعَ المضِي
رَخَاوَةٌ اجْرَاءُ صَوْتٍ واضِحِ حُرُوفُهُ مَحْصُورَةُ المسَارِحِ
مِنْ دُوْنِ شِدَّةٍ كذا تَوَسُّطِ لِنْ عُمَرْ حُرُوفُ لِلتَوَسُّطِ

---

(١) أي تدور حول حكم الهمس .

والخامِسُ اسْتِعْلاءُ عِنْدَ :خُصَّا ضَغْطٍ قِظٍ فيما لهُ قدْ خُصَّا
وهو ارْتِفَاعُ آلةِ اللسَانِ بالحرْفِ أعْلى حَنَكِ الإنْسَانِ
والاسْتِفَالُ عِنْدَ أيِّ حَرْفِ فِيمَا عَدا اسْتِعْلاءَ أيِّ حَرْفِ
وهْوَ انْحِطَاطُ آلةِ اللسَانِ لَدَى خُرُوجِ الحَرْفِ بالإتْقَانِ
مِنْ حَنَكٍ إلى بِسَاطِ الفَّمِّ مُنْبَسِطَاً في سُكْنَةٍ مِنْ هَمِّ
ثُمَّ الطِّبَاقُ حُدَّ بالتلاصُقْ لآلةِ النُّطْقِ مَعَ التَنَاسُقْ
مُحَاذِياً لِلْحَنَكِ الْعُلْوِيِّ ونَاطِقَاً لِلْحَرْفِ بِالرَّوِيِّ
حُرُوفُهُ صَادٌ وضَادٌ طَاءُ وكُلُّهَا اطْبَاقُ حَتَّى الظَّاءُ
ثُمَّ انْفِتَاحُ في سِوَى الإطْبَاقِ وهْوَ تَجَافِي لِلْسَانِ الشَّاقِي
عَنْ حَنَكٍ عُلْوِيٍّ في انْفِتَاحِ حَرْفٍ سَدِيدٍ مُطْبَقٍ مُتَاحِ
وكُلُّ إذْلاقٍ فَذا اعْتِمَادُ في النُّطْقِ بالحَرْفِ كَذا يُقَادُ
مُعْتَمِداً في لفظِهِ عَلى الشِّفَهْ فاحفظْ مُرَادَاً حَاذِراً أهلَ السَّفَهْ
حُرُوفُهُ مَجْموعةٌ في (فِرَّ مِنْ لُبِّ) على حُفَّاظِها حِرْزٌ أَمِنْ
ودُوْنَهَا الإصْمَاتُ وهْوَ الثِّقَلُ بالحرْفِ نُطْقَاً ذِكْرُهُ مُكَمِّلُ
أمَّا صِفاتُ الغيرِ فهيَ سَبْعُ لِيْنٌ صَفِيْرٌ ثُمَّ يَأتي التَّبْعُ
تَكْرِيْرُ وانْحِرَافُ واسْتِطَالهْ تَقَلْقُلٌ تَفَشِّيٌ سَمَا لَهْ
فَقُلْ صَفِيرٌ كُلُّ صَوْتٍ زَائِدِ مِنْ شَفَتَيْ قُرَّآنَا الأمَاجِدِ

حُرُوفُهُ زَايٌ وسِيْنٌ صَادُ ثَلاثَةٌ مَا غَيْرَ هُنَّ زَادُوا
وكُلُّ صَوْتٍ زَائِدٍ لِضَغْطِ مُقَلْقَلٌ مُخَرَّجٌ بِشَرْطِ
(قُطْبُ جَدٍ) لا أحْرُفٌ سِوَاهَا كُبْرى وصُغْرى قَسَّمُوا عُرَاهَا
وأيُّ حَرْفٍ سَاكِنٍ مَوَسَّطِ صُغْرَى بِشَرْطِ حَرْفِهَا الموَسَّطِ
وكُلُّ وَاوٍ سَاكِنٍ ويَاءِ قَدْ فُتِحَا لِسَابِقِ الهِجَاءِ
مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ سَاكِنٍ لِلْوَقْفِ فَاللينُ مَحْكُومٌ لهذا الوَصْفِ
ثُمَّ انْحِرَافٌ عِندَ مَيْلِ الحرْفِ نَحْوَ اللسَانِ مُطْرِفَاً بِحَرْفِ
مَشْهُورَةٌ حُرُوفُهُ في اللامِ والرَّاءِ ثَانٍ دُونَمَا لِثَامِ
وأَيُّ رَفْعٍ خُصَّ باللسَانِ في الرَّاءِ فَرْدَاً دُوْنَهُ لا ثَانِ
فَذَاكَ تَكْرِيرٌ لحرْفِ الرَّاءِ فَاحْفَظْ وحَاذِرْ فِعْلَةَ الرِّيَاءِ
وقُلْ تَفَشِيٌ لِحَرْفِ الشِّيْنِ وهْوَ انْتِشَارٌ لِلْهَوَاْ المبيْنِ
ثُمَّ اسْتِطَالةٌ لحَرْفِ الضَّادِ وهْوَ امْتِدَادُ الصُّوْتِ بالمرَادِ

أقسام الإدغام من حيث الصفة

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إنْ يَتَّحِدْ حَرْفَانِ في الإخْرَاجِ ... والوَصْفِ سَمٍّ دُوْنَما إحْرَاجِ
ثَمَاثُلًا كالبَاءِ عِندَ البَاءِ ... والكَافِ في الكَافِ بِلا مِرَاءِ
تَجَانُسٌ في حَالَةِ اتِّفَاقِ ... مِنْ دُوْنِ وَصْفٍ زَائِلِ الوِفَاقِ
أَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ مَخَارِجْ ... مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةُ المعَارِجْ
أوَّلها في كُلِّ حَرْفٍ نَطْعِي ... كَالتَّاءِ ثُمَّ الدَّالِ طَاءٍ قَطْعِي
واجِبَةُ الإدْغامِ عَنْدَ الدَّالِ ... في التَّاءِ والتَّاءِ مَعَ ذا الدَّالِ
كَذلكَ الطَّاءُ مَعَ حَرْفِ التَّا ... وقُلْ كَذا طَاءٌ مَعَ ذَاكَ التَّا
مُثَنِّيَاً كَذاكَ عَنْدَ الثَّاءِ ... والذَّالِ والظَّاءِ عَلَى السَّوَاءِ
والذَّالِ في الظَّاءِ عَلَى التَّمَامِ ... والثَّاءِ في الذَّالِ بلا خِصَامِ
والثَّالثُ الإدْغَامُ عِندَ البَاءِ ... في الميمِ تَجْوِيزاً بلا خَفَاءِ
تَقَارُبٌ لِلْحَرْفِ عِنْدَ الحرْفِ ... مِنْ دُوْنِ وَصْفٍ ظَاهِرٍ في الصَّرْفِ
إدْغامُ لامٍ عِندَ حَرْفِ الرَّ اءِ ... كَقُلْ رَمَى زيداً أبو الفِرَاءِ
إدْغَامُ قَافٍ عِنْدَ حَرْفِ الكَافِ ... كَشِقْ كَفَاكَ عَالِمٌ وكَافِي

الحروف المقطعة في أوائل السور

وقَـدْ أتَـى فـي سُـورِ الـقُـرْآنِ ... مَقَـاطِـعٌ مِنْ أَحْرُفِ الـمبَـانِـي
أقْـسَـامُـهَـا مَـعْـرُوفَـةٌ ثَـلاثَـهْ ... حَـرِيَـةٌ فـي الـذِّكْـرِ بـالإغَـاثَـهْ
أوَّلـهـا مِـنْ غَـيْـرِ مَـدٍ يُـذْكَـرُ ... قُـلْ أَلِفٌ حَـرْفٌ لَهُ يُـذَكَّـرُ
وثَـانـيَ الأقْـسَـامِ مِـنْ حَـرْفَـيْـنِ ... قُلْ أَلِفٌ ثَانيهُمَا في البَـيْـنِ[1]
حُـرُوْفُـهُ (حَـيٌّ طَـهُـرْ) في العَـدِّ ... نَـمُـدُهَـا ثِـنْـتَـيْـنِ عِـنـدَ الـمَـدِّ
وثَـالِثُ الأقـسـامِ مِـنْ ثَـلاثَـهْ ... أوْسَـطُـهَـا مَـدٌ بـلا حَـدَاثَـهْ
أقْـسَـامُـهُ ثَـلاثـةٌ فَـلِـيـنُ ... مُـثَـقَّـلٌ مُـخَـفَـفٌ مُـبِـيـنُ
مَجْمُوعَةٌ حُرُوفُهُ في كَمْ نَقَصْ ... مُعَسَّلٌ فَاحْفَظْهَا واحْذَرْ مَنْ نَقَصْ
ومُـدَّهَـا سِـتَّـاً بـلا نُـقْـصَـانِ ... كَلازمِ الـماضِـي لـدَى التِّبْيـانِ

---

(١) البين قد يرد بمعنى الوصل وهو المقصود هنا .

فصل

في الرَّوم والإشمام والإبدال والتسهيل

وأرْبَعٌ لا بُدَّ لِلْمُجَوِّدِ   اتْقَانُهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدِ

الرَّوْمُ والإشْمَامُ والإبْدَالُ   والرَّابعُ التَّسْهِيلُ والإسْهَالُ

فَكُلُّ إتْيَانٍ بِجُزْءِ الضَّمَّةِ   مَعْ كَسْرَةٍ رَوْمٌ عَلَى ذي الصِّفَةِ

إشْمَامُ ضَمٌّ لِلشِّفَاةِ العُلْيَا   مَعْ سُفْلى اتْمَاماً لِتِلْكَ السُّفْلَى

مِنْ بَعْدِ تَسْكِينٍ لحرْفِ الضَمِّ   يَخْفَى عَلَى العُمْيانِ دُوْنَ الجمِّ

وكُلُّ إبْدَالٍ لِهَمْزِ الوَصْلِ   مَدّاً طَوِيْلًا واضِحاً كَالفَصْلِ

نَمُدُّهُ سِتّاً وذا إبْدَالُ   فَاحْفَظْ عَلَى مَا حَقَّقُوا وقَالُوا

ونُطْقُنَا بِثَانِيَ الهمْزَاتِ   مَا بَيْنَ هَمْزٍ أَلِفٍ قَدْ تَاتي

تَسْهِيْلُ وهْوَ الرَّابِعُ المذْكُورُ   مُحَقَّقٌ مُحَدَّدٌ مَسْطُوْرُ

الوقف وعلاماته

والوَقْفُ تَسْكِيْنٌ لِحَرْفِ الآخِرِ … كَافي قَبِيحٌ حَسَنٌ للنَّاظِرِ
والتَّامُ نَوعٌ رَابِعٌ بلا جَدَلْ … مُوَضَّحٌ بَيانُها فيما حَصَلْ
فالتَّامُ وَقْفٌ دُوْنَمَا تَعَلُّقِ … لَفْظاً ومَعْنىً لاحِقٍ وسَابِقِ
وكافيٌ مِنْ دُوْنِ لَفْظٍ ظَاهِرِ … لَكِنَّهُ المعْنىَ لِشَيءٍ ضَامِرِ
وكُلُّ مَا قَدْ تَمَّ في المعْنى حَسَنْ … بِلاحِقٍ لَفْظاً ومَعْنى مُرْتَهَنْ
وقُلْ قَبِيحٌ دُوْنَما تَمَامِ … للاحِقٍ مُرْتَبِطِ الزِّمَامِ
وأيُّ وَقْفٍ فَلَهُ عَلامَهْ … فَاخُذْ رُزِقْتَ مَرْتَعَ الإمَامَهْ
للازِمِ الميمُ وجِيمٌ جَائِزُ … والقُبْحُ لا : لا يَرْتَضِيهِ الفَائِزُ
والوَصْلُ أولى جَائِزٌ عِنْدَ صَلىَ … والوَقْفُ أولى جَائِزٌ عِنْدَ قَلَى
والسِّينُ سَكْتَةٌ لَدَى القُرَّاءِ … قف مُسْتَحَبٌّ مَبْلَغُ الرِّضَاءِ

السكتات اللطيفة

مِـمَّـا أتَـى فـي سُـوَرِ الـقُـرْآنِ خَمْسٌ مِنَ السَّكْتَاتِ في التِّبيـانِ
في "عِوَجَا" مِنْ كَهْفِ مِنْ مَرْقَدِنَا ياسِيـنُ ثِنْتـاَنِ لـدَى مَقْـصَـدِنَـا
قِـيَـامَـةٌ فـي قَـوْلِهِ: وقِـيْـلَ مَـنْ ثَـلاثـةٌ مَـوْضُـوْعَـةٌ بـلا ثَـمَـنْ
وعِـنْدَ بَـلْ في سُـوْرَةِ الـمطَـفِّـفِ قَدْ أُشْهِرَتْ تَوَاتُراً في المصْحَـفِ
ومَـالِيـهْ فـي سُـورَةِ الإحْـقَـاقِ إدْغَـامُ وَقْـفٌ جَـازَ لِلْوِفَـاقِ

حقيقة ومواضع همزة الوصل والقطع

والهمْزُ نوعانِ فقلْ وَصْلٌ إذا أسْقطتَها وأُثْبِتْ في الابْتِدا
والقطعُ وَصْلًا وابتداءً ثَبتتُ كابنٍ أطاعَ الأمُّ وابنةٌ أَبَتْ
في الماضي أَوْصِلْها كذا في الأمرِ مُخَمَّساً مُسَدَّساً واسْتَقْرِ
أَمْراً ثُلاثياً ومصدرٌ وقلْ بنفي فِعْلِ الحالِ حيثُما يَدُلْ
قَدْ خَصَّصوا الوصْلَ مِنَ الأسماءِ اسمٌ وابنٌ وابنةُ العلاءِ
اسْتٌ واثنانِ وإثنتانِ ايمٌ وايمُنُ امْرِئٌ ناداني
والعاشرُ امْرأةٌ وذي أسماءُ والحرفُ " أل" ما دونَه أشياءُ
والقَطْعُ فيْ ماضٍ ثلاثيْ مَصْدرِ أخذا وهذا لفظنا للمصدري
زِدْهُ رُباعياً ومِنْهُ المصدر كأسدلَ اسدالَ زيدِ المُسْدِلُ
والأمرُ ثم الاسمُ غيرَ الوَصْلِ والحَرْفُ أيضاً دُونما في وَصْلِ

التقاء الساكنين

قدْ يلْتقيْ السُّكونُ عندَ ساكنْ   فيْ كِلْمةٍوَقْفاً وَوَصْلًا ماكنْ
سُكونُهُ حَتْمٌ بثانيْ زانا   والأولُ الْمدودُ مِثْلُ الآنا
في الوقْفِ مدٌ أو صحيحُ لِينِ   ثانيهِ حرفٌ عارضٌ كدِينِ
في كِلْمتينِ نَحذفُ الأولَ إنْ   مَداً يَكُنْ فاعْمِلْهُ حَذْفاً واسْتَبِنْ
وميمُ جمعٍ ثُمَّ واوُ الليِنِ   اضْمُمْ فذا نصٌ بغيرِ مَيْنِ
وميمُ عمرانَ لها الفتحُ يَحِلْ   قَصْرٌ واشباعٌ وليسَ ذا يُخِلْ
ونونُ مِنْ فافتحْ ومثلُها كمِنْ   المؤمنينَ نصُّهُ حقا زُكنْ
وياءُ مُخَاطَبٍ وغيرُ ذا فالكَسْرُ   مُلازِمٌ مُحَتَّمٌ وذاكَ حَصْرُ

الْمَقْطُوعُ والْمَوصُولُ وحكمُ الوقفِ عليهما

وكلُّ مقطوعٍ بِفَصْلِ التابعِ والوَصْلُ مَوصولٌ لذاكَ التابعِ
فالأولُ الأصلُ لأنَّ الشأنا الرسْمُ بالفصلِ لِلفظِ مَعْنى
والفرعُ موصولٌ على ما قالوا اللفظُ والأقوالُ والأحوالُ
والقطعُ أنواعٌ فأما الأولُ اجماعُهمْ للقطعِ سِتٌ تُحْملُ
كقولهِ: «إنْ لمْ يكنْ» و«عَنْ مَن» و«حيثُ ما» ومِثْلُ«مَا» مُنَوَّنْ
«أيـاً» وإِبنٌ وَصْلُها بأمِّ كقولهِ في النَّصِ يا ابْنَ أمِّ
خِتَامُهُ في وَصْلِ «أَلْ» بِيَاسينْ والفضلُ مخصوصٌ لآلِ ياسينْ

الخاتِمة

والحمْدُ لِلْرَّحْمَنِ ذِي الإحْسَانِ والفَضْلِ والإنْعَامِ بالإيمانِ
فَقَدْ بَلَغْتُ مُنْتَهى مُرَادِي بِفَضْلِ رَبِّ الْكَوْنِ والْعِبَادِ
مُعَوِّلًا في النَّظْمِ بالبيانِ لما أتى في المصْحَفِ العُثْمَاني
فَالْحَمْدُ للهِ عَلى التَّمَامِ فَفَضْلُهُ قَدْ جَلَّ بالإنْعَامِ
واللهَ أرْجُوْ الأجْرَ والثَّوَابَا فِيْمَا قَصَدْتُ رَاجِيَاً صَوَابَا
وأَنْ يُعِينَ الإِخْوَةَ الطُّلابَا لِحِفْظِهَا وفَهْمِهَا نِصَابَا
فَقَدْ أَتَتْ سَلِيْمَةَ الألغَازِ صَغِيْرَةَ الحَجْمِ بِلا إعْجَازِ
يَفْهَمُها الصِّغَارُ والْكِبَارُ مِمَّنْ لَدَيْهِ الفَهْمُ والإكْثَارُ
نَظَمْتُهَا لِخِيْرَةِ الطُّلابِ أَهْلِ التُّقَى والجِدِّ والآدَابِ
فَهُمْ مَنَارُ النَّاسِ في ذا العَصْرِ وهُمْ خِيَارُ القَوْمِ يَوْمَ الحَشْرِ
وَمَنْ رَأَى في النَّظْمِ بَعْضَ الزَّلَلِ فَلْيَسْتُرِ الزَّلاتِ عِنْدَ الخَلَلِ
فَكُلِّ فَرْدٍ مِنْ بَنِي الإنْسَانِ مُعَرَّضٌ لِلْنَّقْصِ والنِّسْيَانِ
إلا النَّبِيينَ الْكِرَامَ البَرَرَهْ فَالْعِصْمَةُ الْكُبْرَى لَهُمْ مُقَرَّرَهْ
ثُمَّ صَلاةُ اللهِ في الخِتَامِ عَلَى النَّبي المصْطَفَى التُّهَامِي

وآلِهِ والـصَّـحْـبِ خَـيْـرِ الْبَـشَــرِ   وقَـصْـدُنَـا قَـدْ تَـمَّ بَـعْـدَ الـنَّــظَـرِ

تَمت بحمد الله مساء يوم الأحد الموافق
٢٠/جمادي الأولى ١٤٢١هـ
بمدينة العين[١]

(١) وهذه الطبعة الثالثة للأرجوزة.

فهرس المحتويات